حلقة نقاشية

((الامانة العلمية في البحث العلمي))
قسم دراسات المجتمع المدني وحقوق الانسان

برعاية السيد رئيس الجامعة المستنصرية الاستاذ الدكتور حميد فاضل التميمي المحترم وبأشراف الاستاذ المساعد الدكتور احمد شيال غضيب مدير مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية المحترم وبرئاسة الاستاذ المساعد الدكتورعلي مجيد العكيلي رئيس قسم دراسات المجتمع المدني وحقوق الانسان المحترم نظم قسم المجتمع المدني وحقوق الانسان ندوة علمية بعنوان (**الامانة العلمية في البحث العلمي**) الموافق يوم الثلاثاء ٢٠٢١/٢/٢٣ وفي الساعة العاشرة صباحاً وعلى قاعة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية القتها ا.د. شروق عباس فاضل / كلية الحقوق / جامعة النهرين وتناولت في المقدمة تعريف عن البحث العلمي هو محاولة الانسان لاكتشاف المعرفة او جزء منها والوصول اليها لإذاعتها بين الناس والاستفادة منها .وكذلك هو البحث عن الاشكالات التي تواجه البشرية ومحاولة وضع الحلول لها بشكل متكامل ودقيق لتيسير الوصول الى اعلى درجات التطور في المجتمع.اما الامانة فهي حفظ الشيء وعدم التصرف فيه سواء كان مالا او غيره .وتندرج الامانة العلمية لدى الباحث تحت المفهوم العام للامانة التي حملها الانسان برفع الظلم والجهل عن نفسه وعن الاخرين.وتعد الامانة العلمية ارث حضاري تبنى به الامم وتسهم في الارتقاء بالمجتمع في شتى الميادين. ولموضوع البحث العلمي واخلاق الباحث العلمي وامانته العلمية وركائز البحث العلمي ،خصوصية وابعاد(تربوية – علمية – دينية –اجتماعية –انسانية).فهي رسالة عظيمة ولها شأن كبير في شتى نواحي الحياة الانسانية.

فهناك اخلاقيات وركائز اساسية للبحث العلمي يجب اتباعها والامتثال بها والارتكاز عليها في عملية البحث العلمي،وبالتالي تحقق امانة الباحث في عملية البحث العلمي، فلكل علم آداب وركائز وضوابط واخلاقيات لابد من الالتزام بها، فتجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي والامانة فيه تجعله يهدر قيمة بحثه ومكانته في المجتمع .

ولتحقيق متطلبات الامانة العلمية لابد ابتداء من احترام حقوق الاخرين وآرائهم وكرامتهم سواء كانوا من المشاركين في البحث العلمي او الباحثين الاخرين او المستفيدين منه. ومن ركائز البحث العلمي والامانة فيه العمل الايجابي السليم لخدمة البحث والتواضع وعدم استغلال المواقف لصالح الباحث، فلابد من الاستفادة من المعرفة المطروحة ومن النقد السليم والتعريف بالنقص والخطأ في البحث بكل حرص وتواضع.

ومن الامور الاساسية في البحث العلمي الثقة بالنفس وبالآخرين في الحدود المعقولة ،فتكون للباحث القدرة على ابداء الرأي والتحليل والمناقشة والوصول الى النتائج وتنمية ما يسمى بالفضول العلمي،والتعرف على الحقائق باستمرار وهو ما يدعم الثقة بالنفس ،وكذلك العمل على بناء الثقة بالآخرين في الحدود المرسومة للبحث العلمي. كذلك التأكد من الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات ذات العلاقة بالبحث المطلوب تجنبا للنتائج السلبية في نهاية عملية البحث وتقديمه.

ومن الركائز التي تنمي عملية البحث العلمي وامانة الباحث بالخصوص المحافظة على الخصوصية وسرية المعلومات الممنوحة للباحث من بعض الجهات الرسمية او المعلومات التي تتطلب طبيعتها هذه السرية او مراعاة الخصوصية.

وتقضي الامانة العلمية كذلك بالحرص على التجديد والابداع في اقتراح موضوعات البحث ويتحقق ذلك بدراسة الموضوع واهميته واشكاليته الاساسية وطروحات الباحثين السابقين وغير ذلك من الامور.فالتجديد والابداع يضيف الى رصيد البحث العلمي كل ما هو جديد في ميدان التخصص ومواكبة جميع التطورات الحاصلة في المجتمع.وما يزيد ذلك هو واقعية المواضيع المطروحة للبحث العلمي بما يناسب سوق العمل في البلد.

ولابد في اطار البحث العلمي وضوح المنهج المتبع في البحث والدراسة وهو من اهم طرق نجاح البحث العلمي وبالخصوص في بعض الدراسات كالدراسات الانسانية بحيث يعلم الباحث ابتداء انه يستخدم المنهج الوصفي او التحليلي او المقارن او غيرها او الجمع بينها .وكذلك ضرورة سلامة الاسلوب ووضوح الطروحات ،وسلامة الاسلوب تكون في مجالين اولها السلامة الموضوعية وثانيها السلامة اللغوية (لغة الكتابة وصياغة العبارات).

ومن الامور الاساسية والمهمة في تحقيق متطلبات الامانة العلمية المصداقية في البحث ونقل المعلومات ،فاذا لم يكن الباحث العلمي صادقا في عمله وامينا في تلقيه للمعلومات سيكون ذلك عائقا عن التلقي ومفقدا للثقة والامر سيتعدى اثره على المجتمع ككل.والامانة العلمية والمصداقية تقتضي عدة امور يجب مراعاتها في البحث العلمي وهي :

- الامانة في تلقي العلم والمعرفة.
- التوجيه الصحيح للبحث بما ينفع المجتمع والانسانية.
- مراعاة قواعد الاقتباس السليم من المراجع.
- الابتعاد عن النقل الحرفي للنصوص واستخدام اقواس الاقتباس كلما اقتضى الامر.
- عدم بتر النصوص بما يخل بالمعلومات بقصد او بدون قصد .
- عدم تحريف المعلومات او التصرف في الالفاظ ونسبتها الى اصحابها والابتعاد عن السرقات العلمية .
- ظهور الشخصية المميزة للباحث في ابداء الآراء او الترجيح بينها .
- التنويع من المراجع والاستعانة بالجانب التطبيقي والعملي لإضافة الشمولية للبحث العلمي.
- القدرة على التخمين والخيال وخلق الافكار الجديدة.
- الاطلاع على اخر المستجدات في ميدان التخصص.
- الامانة في نقل الباحث للعلم وادائه له.

ختاما نقول ان الباحث لا يستقيم في المجتمع الا اذا كان واعيا للقيم العليا وراعيا لها وهو نموذج يبعث برسالة خلقية مؤثرة في المجتمع سواء في الجانب العلمي او المعرفي او الجانب الانساني .